

يدعو الحكومات لاتخاذ إجراءات فعالة لتنفيذ «اتفاق COP28 رئيس الإمارات»





أنه تماشياً مع COP28 أكد الدكتور سلطان أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، رئيس مؤتمر الأطراف على تعزيز التعاون الدولي مع كافة الأطراف والشركاء، COP28 مع رؤية القيادة في دولة الإمارات، حرص رئاسة لتحفيز جهود خفض الانبعاثات، مع ضمان أمن الطاقة ومرونتها، بما يدعم إنجاز عمل مناخي شامل وفعال وداعم للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في جميع أنحاء العالم.

الاتحاد والعمل: COP28 جاء ذلك في كلمته بمقر وكالة الطاقة الدولية في باريس خلال جلسة نقاشية بعنوان «ما بعد الإنجاز وتنفيذ اتفاق الإمارات»، حضرها عدد من الوزراء والسفراء ومسؤولي قطاع الطاقة وقادة العمل المناخي، ومن وجون COP21 بينهم فاتح بيرول، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية، ولوران فابيوس، رئيس مؤتمر الأطراف كيري، المبعوث الرئاسي الأمريكي الخاص لشؤون المناخ.

أسهم في رفع سقف COP28 وفي كلمته أوضح الجابر أن «اتفاق الإمارات» التاريخي الذي تم التوصل إليه في ختام التوقعات ووضع مسار واضح لتحقيق الهدف الأساسي للعمل المناخي، حيث يتضمن مجموعة من التدابير الهادفة للحفاظ على إمكانية تفادي تجاوز ارتفاع حرارة كوكب الأرض مستوى 1.5 درجة مئوية، وأن تنفيذه يتطلب قيام كافة الأطراف والجهات المعنية في مختلف أنحاء العالم بإجراءات شاملة غير مسبوقة.

نجح في مفاجأة المشككين وإلهام المتفائلين، وتغليب التكاتف على الاستقطاب ونهج احتواء COP28 وقال الجابر إن الجميع على تبادل الاتهامات، كما أثبت أن روح الشراكة والتعاون قادرة على فتح آفاق جديدة لخير البشرية، مؤكداً حيث حدد الاتفاق توجهاً جديداً واضحاً COP28 ضرورة الحفاظ على هذه الذهنية، والبناء على الزخم الذي تحقق في لتصحيح مسار العمل المناخي من خلال توافق غير مسبوق، يجب تحويله إلى إنجاز غير مسبوق من خلال تكاتف جميع المعنيين وتكثيف جهودهم.

وشدد الجابر على ضرورة أن تبدأ جميع الأطراف التي وقعت على «اتفاق الإمارات» من الآن بتعزيز مساهماتها

المحددة وطنياً قبل الجولة المقبلة في عام 2025، واعتماد أهداف شاملة لخفض انبعاثات جميع غازات الدفيئة على مستوى الاقتصادات بأكملها بأسلوب يتماشى مع الحقائق العلمية وهدف 1.5 درجة مئوية.

ودعا الدكتور سلطان أحمد الجابر، جميع القطاعات إلى الاستفادة من التقنيات والكوادر البشرية والموارد المالية لتحفيز دور قطاع الطاقة في COP28 المتاحة من أجل خفض الانبعاثات على نطاق واسع، بما يتماشى مع جهود العمل المناخي التي أسفرت عن تعهد شركات تمثل 40 في المئة من إنتاج النفط العالمي بإزالة انبعاثات غاز الميثان بحلول عام 2030، والوصول إلى الحياد المناخي بحلول عام 2050 أو قبله، وهو ما وصفه بأنه بداية جيدة، متعهداً بالاستمرار في تشجيع ودعوة كافة الجهات المعنية لتحقيق المزيد.

ولفت الجابر إلى أن الاكتفاء بمعالجة جانب العرض وحده، سيحول الانتقال المنشود في قطاع الطاقة إلى «اضطراب» في القطاع، ما يوضح ضرورة معالجة جانب الطلب في الوقت نفسه، من خلال سياسات تحفيزية ذكية للتوسع في إنتاج واستخدام البدائل الخالية من الانبعاثات، مثل الهيدروجين، في الصناعات الثقيلة، وهو ما يتطلب استثمارات ضخمة في البنية التحتية لشبكات الكهرباء لتوصيل الطاقة المتجددة إلى المستخدم النهائي، كما يتطلب تحلي الحكومات وكافة المعنيين في مختلف أنحاء العالم بالصدق والشفافية بشأن كلف الانتقال وما يتطلبه من تنازلات.

وقال الجابر إن التمويل هو العامل الرئيسي لنجاح العمل المناخي، ما يستوجب تفعيل كل مصادر التمويل المتاحة، الحكومية ومتعددة الأطراف والخاصة، وتطبيق نماذج جديدة من التمويل المشترك، والاستفادة من الصناديق الميسرة نجح في COP28 والتحفيزية والاستثمارية، لضمان وصول التمويل المناخي إلى دول الجنوب العالمي، مشيراً إلى أن جمع وتحفيز 85 مليار دولار من تعهدات والتزامات التمويل من العديد من المصادر، كما شهد إطلاق «ألتيرا» وهو أكبر صندوق خاص للاستثمار في العمل المناخي على مستوى العالم، ويشكل نموذجاً يجب تكراره لتحقيق تقدم ملموس في مواجهة تداعيات تغير المناخ.

وأضاف الجابر أنه مع اقتراب تحقيق هدف الـ100 مليار دولار، سيحتاج العالم إلى توفير مزيد من التمويل المناخي بالحجم اللازم لمواجهة التحدي، والذي يقدر بتريليونات وليس مليارات الدولارات.

واختتم الجابر الدكتور سلطان أحمد الجابر كلمته بدعوة الحاضرين من ممثلي مختلف الدول والقطاعات إلى دعم الإجراءات الهادفة إلى تحقيق التقدم المنشود في تنفيذ أجندة عمل «اتفاق الإمارات»، والاستفادة من الأمل والزخم في توقيت صعب، لإنجاز تقدم جذري ملموس في العمل المناخي العالمي COP28 الإيجابي الذي بناه.

جدير بالذكر أن «اتفاق الإمارات» وضع خريطة طريق واضحة للحفاظ على إمكانية تفادي تجاوز ارتفاع حرارة كوكب الأرض مستوى 1.5 درجة مئوية، وقدم سلسلة من المبادرات الرائدة عالمياً في العمل المناخي، بما يشمل أول اتفاق على تحقيق انتقال منظم ومسؤول وعادل ومنطقي إلى منظومة طاقة خالية من الوقود التقليدي الذي لا يتم تخفيف انبعاثاته، وزيادة القدرة الإنتاجية العالمية لمصادر الطاقة المتجددة ثلاث مرات، والالتزام بوقف إزالة الغابات بحلول عام 2030.

وأسهم الاتفاق، الذي تم التوصل إليه في مرحلة تشهد توترات جيوسياسية متعددة، في ترسيخ مكانة دولة الإمارات، وتعزيز ريادتها العالمية في مجال العمل المناخي والتنموي ضمن المنظومة الدولية، وأثبت جدوى وأهمية الشراكة والعمل متعدد الأطراف.

COP29 وجاء إطلاق «ترويكا رئاسات مؤتمر الأطراف» رسمياً خلال الأسبوع الماضي، بالشراكة مع رئاستي
يتماشي مع متطلبات «اتفاق الإمارات» لتوحيد الجهود مع COP28 ليشكل إنجازاً محورياً جديداً لرئاسة COP30 و
رئاستي مؤتمري الأطراف المقبلين في أنزبريجان والبرازيل، بهدف دعم العمل المناخي الدولي، ورفع سقف الطموح في
الجدولة التالية من المساهمات المحددة وطنياً

وأكد الدكتور سلطان أحمد الجابر حينها أن الترويكا ستقوم، لأول مرة، بمعالجة الثغرات بين مؤتمرات الأطراف، وأنها
وضمن استمرارية العمل المشترك، COP28 تستهدف دعم التعاون والتنسيق من أجل الحفاظ على زخم نجاحات
وتكثيف الجهود لتنفيذ «اتفاق الإمارات» التاريخي الصادر عن المؤتمر، وتحويله إلى نتائج ملموسة

وحضر الجابر خلال زيارته إلى باريس الاجتماع العام الثاني لمجلس الأعمال الإماراتي الفرنسي الرفيع المستوى، حيث
أكد أهمية تسريع الإجراءات المطلوبة لتنفيذ «اتفاق الإمارات»، وقدرة المنصات الفعّالة، مثل مجلس الأعمال الإماراتي
الفرنسي، على المساهمة في تحويل الاتفاق غير المسبوق إلى عمل وإنجاز غير مسبوق من خلال البناء على قوة العلاقات
الاقتصادية بين دولة الإمارات وفرنسا

وأشاد الجابر بدور المجلس وأعضائه في دفع التقدم الاقتصادي والاجتماعي والمناخي، بما يسهم في دعم العمل
المناخي ونمو الاقتصادات العالمية وسلامة كوكب الأرض، كما أشار إلى جهود الشركات الفرنسية، وخاصةً توتال
إنرجيز وإنجي، في دعم تحقيق انتقال منظم ومسؤول وعادل ومنطقي في قطاع الطاقة، ودعاها إلى تسريع جهودها
«لتحقيق طموحات «اتفاق الإمارات»

وأنشئ مجلس الأعمال الإماراتي الفرنسي الرفيع المستوى في يناير 2023 لتعزيز التبادل الاقتصادي والتجاري بين دولة
الإمارات وفرنسا، مع التركيز على مساعدة القطاع الخاص على الاستثمار في مشروعات مشتركة داعمة للعمل المناخي
بشكل فعال